

يقول الشاعر إدريس الجاي في قصيدة «الفردوس المفقود» :

هناك في الغاب في مس	رح الهوى والتَّصَابِي
هناك حيث قضينا	مَعًا ربيعَ الشَّبَاب
وقفتُ حيران أشكو	إلى الجنادل ما بي
سألتُ عنك صخور الـ	وادي وشُومَّ الهضاب
سألتُ عنك بقايا الـ	جذوع والأعشاب
فكان عصفُ الرياح الـ	هـجاء كلَّ جوابي
عَفَتُ رسومُ هواننا	والذكريات العذاب
لم يبق من كوثر الحـ	بُ غَيْرُ لَمع السراب
لم يبق من سامق الدو	ح غَيْرُ قَفْرِ يَبَاب
لم يبق من وارف الظـ	لُ غَيْرُ ظل السحاب
وقفتُ حيران أشكو	إلى الجنادل ما بي
وقلتُ يا نفس شَتًّا	نَ بين غَابٍ وغاب

إدريس الجاي، ديوان السوائج، المطبعة الملكية، الرباط،

الطبعة الثانية 1998، ص. 109.

شروح مساعدة

- الجنادل : مفردها جندل أي الصخر العظيم، عفت : انمحت، الرسوم : مفردها رسم وهو الأثر الباقي، يباب : خراب.
- اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية واللغوية، ومسترشدا بما يأتي :
- وضع النص في إطاره الأدبي،
- تكثيف المعاني الواردة في النص،
- تحديد الحقول الدلالية المهيمنة في النص والمعجم المرتبط بها، وإبراز علاقتها بتجربة الشاعر الذاتية،
- رصد خصائص النص الفنية وبيان وظيفتها في التعبير عن ذات الشاعر،
- تركيب نتائج التحليل لإبراز مدى تمثيل النص لتجربة سؤال الذات.

(المؤلفات

ورد في مؤلف «ظاهرة الشعر الحديث» لأحمد المعدادوي ما يأتي : «إن ثمة ارتباطا وثيقا بين معاني الضياع والغربة، وبين معاني التجدد واليقظة والبعث. إن الحدة التي عانى بها الشاعر الحديث تجربة الضياع والغربة، تكشف عن وظيفة هذه التجربة في تعرية جوانب الظلمة والجفاف والموت في النفس العربية والواقع العربي، لا من أجل الوقوف عليها كما يقف الشاهد على القبر، بل من أجل تحويل الظلمة إلى فجر صادق، وتحويل الجفاف إلى خصوبة، وتحويل الموت نفسه إلى حياة...»

ظاهرة الشعر الحديث، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، الطبعة الثانية 2007، ص. 94.

انطلق من هذه القولة ومن قراءتك المؤلف، ثم أنجز ما يأتي :

- ربط القولة بسياقها داخل المؤلف،
- توضيح العلاقة بين معاني الغربة والضياع، ومعاني التجدد والبعث، ومناقشة دلالة هذه العلاقة،
- بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسته ظاهرة الشعر الحديث، وإبداء الرأي الشخصي حول القيمة الأدبية للمؤلف.